السبت 26 شعبان 1447 هـ - 14 فبراير 2026

أخبار النافذة

الإمارات تُطيح برئيس موانئ دبي العالمية بعد فضيحة إبستين بعد 25 يومًا من اعتقاله تعسفيًا.. وفاة طفل سوداني داخل قسم شرطة بدر زيارة السيسي أبوظبي: صفقة بقاء وتسول للدولار مقابل تصفية الأصول المحكمة العليا البريطانية: قرار حظر "فلسطين أكشن" باعتبارها منظمة إرهابية غير قانوني بالفيديو | | مصرع وإصابة 8 أشخاص في تصادم مروع لسيارتي نقل بطريق إدفو – مرسى علم طلب إحاطة بفضح كواليس المنظومة الصحية بمستشفى دمنهور وزير الصناعة الجديد يسخر من كامل الوزير: تم تصفية 400 مصنع وإنشاء 8000 مصنع أكذوبة ولا أعد بإنشاء مصانع جديدة الإسلام في أوروبا.. نمو متسارع في قارة تعيد رسم خريطتها الدينية

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الإسلام في أوروبا.. نمو متسارع في قارة تعيد رسم خريطتها الدينية

السبت 14 فبراير 2026 08:30 م

تشـير بيانات ديموغرافيـة ودراسات بحثية أوروبية إلى تحولات هادئة لكنها متراكمة في الخريطة الدينية للقارة، حيث يبرز الإسـلام كواحد من أسـرع الديانات نموًا في عدد من البلدان ذات الأغلبية المسـيحية تاريخيًا. هذا النمو لا يعود فقط لحالات اعتناق فردية، بل يرتبط أساسًا بعوامل سكانية كالهجرة ومعدلات المواليد واستقرار الجاليات المسلمة وامتداد أجيالها الجديدة داخل المجتمعات الأوروبية.

في المقابل، تشـهد القارة ارتفاعًا واضـحًا في نسـبة غير المنتمين دينيًا، خاصة في دول أوروبا الغربية والشـمالية، بما يعني أن المشهد الديني الأوروبي يتجه تدريجيًا نحو مزيد من التنوع والتعدد، بدل الصورة التقليدية القديمة التي كانت تتركز حول هيمنة مسيحية شبه كاملة.

عوامل ديموغرافية وراء صعود الإسلام

توضـح دراسات ديموغرافيـة أن أحـد أهم مفاتيـح فهم نمو الإسـلام في أوروبا هو المسار الطويل للهجرة، خاصة منذ النصف الثاني من القرن العشـرين، حين اسـتقبلت دول مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة أعدادًا متزايدة من العمال والمهاجرين من دول ذات أغلبية مسـلمة في شمـال أفريقيـا وتركيـا والشـرق الأوسـط وجنوب آسـيا. هـذه الموجـات الأولى تبعتها موجات لاحقـة مرتبطـة بالنزاعات والحروب والأزمات الاقتصادية في المنطقة العربية وأفغانستان وغيرها.

مع مرور الوقت، لم يعـد الوجود الإسـلامي في أوروبا ظاهرة مرتبطـة بجيل مهاجر أول فقط، بل تشـكلت أجيال ثانية وثالثة تحمل جنسـيات أوروبيـة وتتحـدث لغـات بلـدانها الأم بطلاقـة، وتشارك في المـدارس والجامعات وسوق العمل، ما عزز حالـة الاسـتقرار المجتمعي للجاليات المسلمة.

عامل آخر لافت يرتبط ببنية الهرم السـكاني. الدراسات الأوروبية تشـير إلى أن متوسط أعمار المسلمين في عدد من الدول أقل من متوسط أعمار السـكان ككل، ما يعني قاعدة عمرية أصغر ومعدلات مواليد أعلى نسبيًا، وهو ما ينعكس على وتيرة النمو السكاني داخل هذه الشريحة مقارنـة بغيرها. في دول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا والسويـد، تُظهر التقـديرات أن نسـبة المسـلمين ما زالت أقليـة عددية، لكنها في تزايد متواصل، بما يجعل الإسلام ضمن أسرع الديانات نموًا من حيث المعدل النسبي داخل هذه المجتمعات.

هـذا النمو لا يلغي حقيقـة أن الاعتناق الفردي للإسـلام، سواء من أوروبيين غير مسـلمين أو من خلفيات دينية أخرى، يظل موجودًا، لكنه يظل في أغلب التحليلات أقل وزنًا من تأثير العوامل الديموغرافية الكبرى، كالهجرة والمواليد وامتداد الأجيال.

بين تراجع الانتماء التقليدي وصعود الهويات الجديدة

على جانب موازٍ، تتسع في أوروبا فئـة من يُعرفون في الأدبيات البحثية بـ"غير المنتمين دينيًا"؛ أي الذين لا يعرّفون أنفسـهم رسـميًا ضـمن أية ديانة، سواء كانوا لا أدريين أو ملحدين أو ببساطة غير مرتبطين بمؤسـسة دينية. هذه الفئة تشـهد نموًا ملحوظًا في عدد من دول أوروبا الغربية والشمالية، مثل التشيك ودول البلطيق وبعض دول الشمال، حيث يُظهر كثير من الشباب مسافة متزايدة من الانتماء الكنسي التقليدي.

هـذا التراجع في الانتماء المؤسسـي للمسـيحية، خاصـة في صورتها التاريخيـة ككنائس وطنية قوية الحضور، لا يعني اختفاء الدين من المجال العام، لكنه يغيّر نمط حضوره. فالمسيحية ما زالت، من حيث العدد الإجمالي، الديانة الأكبر في القارة، وتظل جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية والتاريخيـة لكثير من الـدول، إلا أن ثقلها المؤسسـي والاجتماعي يتعرض لاختبار مسـتمر مع صـعود أنماط فردية من التدين، وتنامي الحياد أو الابتعاد عن الدين لدى شرائح واسعة.

في هـذا السـياق المتغير، يكتسب حضور الإسـلام أهمية خاصة، لأنه يأتي من خارج المنظومة الدينية التاريخية السائدة في أوروبا، لكنه يتحول تدريجيًا إلى عنصـر دائم في النسيج الاجتماعي. الجاليات المسلمة باتت جزءًا من الأسواق، والمدارس، والجامعات، والحياة السياسية المحلية أحيانًا، ما يجعل النقاش حولها موضوعًا ثابتًا في الأجنـدة الإعلاميـة والسياسـية، سواء من زاويـة الانـدماج والتعدديـة أو من زاوية الجدل حول الهوية والهجرة.

دول أوروبا الشـرقية ذات الأغلبيـة المسـيحية الأرثوذكسـية أو الكاثوليكية، مثل بولندا ورومانيا وسـلوفاكيا، تشـهد عادة حضورًا أضـعف بكثير للجاليات المسـلمة مقارنـة بغرب أوروبا، كما أن معدلات التغيير الديني فيها أقل حدة، ما يعكس اختلافًا واضـحًا في خريطة التنوع الديني بين شرق القارة وغربها.

مستقبل المشهد الديني الأوروبي: تنوّع لا هيمنة

قراءة الاتجاهات الديموغرافيـة الحاليـة تشـير إلى أن الإسـلام سـيواصل على الأرجح نموه النسبي في أوروبا خلال العقود المقبلة، خاصة في دول أوروبا الغربيـة التي تسـتقبل النصـيب الأكبر من المهاجرين، وتضم أقـدم وأكبر الجاليات المسـلمة. لكن هذا النمو، وفق أغلب التقديرات المتحفظة، لا يعني تحوّلًا إلى أغلبية عددية في المدى المنظور، بل يعني تغييرًا تدريجيًا في موازين التعددية الدينية داخل المجتمعات.

في المقابل، سـتظل المسيحية، بمختلف طوائفها، مكوّنًا أساسيًا من الهوية الدينية والثقافية للقارة، حتى مع استمرار تراجع نسبة الممارسين المنتظمين لشـعائرها في بعض البلـدان. كمـا يُتوقع أن تسـتمر فئـة غير المنتمين دينيًـا في التوسع، خصوصًـا بين الأجيـال الشابـة في المـدن الكبرى، حيث تتفاعل العولمة، والعلمنة، والثقافة الرقمية في إعادة تشكيل علاقة الأفراد بالدين.

هذا المشـهد المتعدد يعيد تعريف أسئلة الاندماج والهوية في أوروبا: وجود جاليات مسلمة آخذة في النمو، وتنوع ديني أوسع، وشرائح متزايدة لا تعرّف نفسـها ضـمن أي إطار ديني، كلها عناصـر تدفع المجتمعات الأوروبية لإعادة التفكير في سـياسات المواطنة، والتعليم، وحرية المعتقد، وحدود النقاش العام حول الدين.

النتيجة الأوضح حتى الآن أن أوروبا تتحرك بعيدًا عن صورة "القارة ذات الوجه الديني الواحد". حضور الإسلام في دول غير مسلمة، وتوسع غير المنتمين، واسـتمرار المسيحية كإطار ثقافي كبير، كلها مؤشرات على أن المستقبل الديني للقارة سيكون أقرب إلى فسيفساء متعايشة منه إلى هيمنـة مطلقة لدين واحد، مع بقاء النقاش مفتوحًا حول كيفية إدارة هذا التنوع وضـمان أن يتحول إلى مصدر ثراء اجتماعي، لا إلى سـبب إضافي للتوتر والانقسام.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

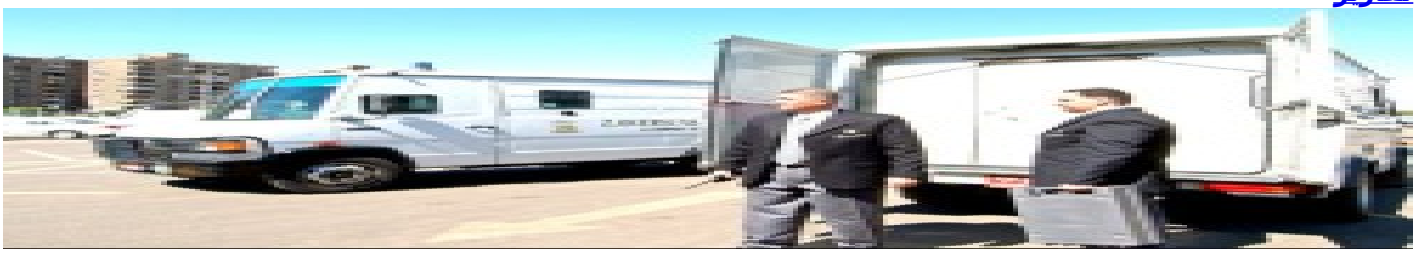

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ي ووتلا فلملا ببسب نارياو اكيرمأ نيب طقسم تاضوافم لشف

فشل مفاوضات مسقط بين أمريكا وإيران بسبب الملف النووي

لئارسلإ ةهجتم ةحلسأ ةنيفس فقوي ةيلطبلإا ئناوملا لماع نيب ةعساو تاجاجتحاو باضإ

إضراب واحتجاجات واسعة بين عمال الموانئ الإيطالية يوقف سفينة أسلحة متجهة لإسرائيل

ةيسايسلا ايفارغجلا نازيم ي ف لوّحتك لئارسإ ي ف هيلإ رظنيُ يميقلإا ايكرت بارقت :ريرقت | | روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | تقرير: تقارب تركيا الإقليمي يُنظر إليه في إسرائيل كتحوّل في ميزان الجغرافيا السياسية

"ءادنلا ةزهجأ موجه" ةقيرط ىلع ديروتلا لسلاس قارتخا ةلواحم ةيليئارسإ سسجت ةيلخ طبرت ايكرت | | ي آ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | تركيا تربط خلية تجسس إسرائيلية بمحاولة اختراق سلاسل التوريد على طريقة "هجوم أجهزة النداء"

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©